



حصري.. كيف أجهضت تركيا هجورها عسكريا ضد قطر؟

02-07-2017 الساعة 10:00 | نورالدين الهنصوري

حصل «[الخليج](#)

[الجديد](#)» على تفاصيل هجوم عسكري على قطر خطت له السعودية والإمارات، لكن إعلان تركيا نشر قوات لها في الدوحة عرقل تنفيذ المخطط مما أثار غضبا سعوديا إماراتيا ضد تركيا.

وكشف مصدر خاص أن السعودية والإمارات خطتا للإطاحة بأهيمر قطر الشيخ «تهيمر بن حمد آل ثاني» عسكريا، إلا أن نشر قوات تركية على الأراضي القطرية سريعا بعيد اندلاع النزوة الخليجية في 5 يونيو/حزيران الماضي، غير المعادلة وقلب الموازين.

وصرح المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته لـ«[الخليج](#)

[الجديد](#)» بأن السعودية والإمارات حاولتا استغلال عدم عودة الجنود القطريين ضمن قوات «التحالف العربي» قبل إنهاء مشاركة قطر في عمليات التحالف لتنفيذ مخطط للإطاحة عسكريا

وقال المصدر إن قوات بحرية وضفادع بشرية إماراتية تركزت في البحرين تمهيدا لتنفيذ هجوم مباغت، وسيطرة على موانئ قطر ومطار حمد الدولي، في حين تركت مهمة الاقتحام البري والسيطرة على البلاد للسعودية.

وبحسب المصدر، فإن المخطط تمثل في ألا تعلن الدولتان عن هجوها وأن يتم الترويج إلى أن التحرك العسكري قامت به قوات قطرية شعرت بخطورة سياسات الشيخ «تهيمر»، على أن يتم التفاهم مع أحد أفراد «آل ثاني» لتولي السلطة خلفا للشيخ «تهيمر».

وأشار إلى أن إقرار البرلمان التركي في 7 يونيو/حزيران الماضي، نشر قوات تركية في قطر، قلب الموازين خاصة مع السرعة التي أقر بها التشريع الذي صدق عليه الرئيس التركي «جب طيب أردوغان» سريعا.

وأوضح المصدر أن السعودية والإمارات اعتبرت أن الموقف التركي عقد الوضع وغير المعادلة؛ وقلب حساباتها، وهو ما تسبب في غضب سعودي إماراتي من تركيا يتوقع أن يظهر للعلن

قريباً.

وكان المفرد السعودي الشهير «هجته» نشر في وقت سابق رواية مشابهة بنسبة كبيرة للرواية التي حصل عليها «الخليج

العهد السعودي النوير «محمد بن سلمان» (قبل أن يصبح ولياً للعهد) وولي عهد أبوظبي «محمد بن زايد»، بعد قرار الحصار بأيام قليلة.

ووفق «هجته»، كانت الهوارة ستنفذ مباشرة بعد قرار التخلي عن القوات القطرية في الحد الجنوبي للهلكة وذلك باستغلال فكرة عودة هذه القوات لقطر كعنصر مفاجأة.

ولفت إلى أن الخطة -التي لم تنفذ- كانت تتمثل في إبقاء القوات القطرية في نجران لبضعة أيام وقطع اتصالها بقطر بأي مبرر مع المبالغة في إكراههم والاهتمام بهم، على أن يتم إرسال قوات خاصة سعودية وإماراتية ترسل لقطر بلباس مشابه للقوات القطرية على أساس أنها القوات القطرية العائدة من الهلكة، بالتزامن مع إنزال بحري إماراتي لهقاتلين من مرتزقة «بلاك

للقيام بالسيطرة على جميع المرافق الحيوية وتحديد كل القوات القطرية.

يشار إلى أن القوات الجوية القطرية عادت إلى الدوحة في 8 يونيو/حزيران الماضي، بعد إنهاء مشاركتها في العمليات العسكرية ضمن قوات «التحالف العربي» في اليمن، حيث كان في استقبالها وزير الدولة لشؤون الدفاع «خالد العتيبة» وعدد من كبار القادة.

ووقعت قطر مع تركيا عام 2014 اتفاقية لإنشاء قاعدة عسكرية تركية في الدوحة، وصادق البرلمان التركي على الاتفاقية واعتمدها في 7 يونيو/حزيران الماضي، وعلى أساسها بدأت القوات التركية مهامها وتدريباتها حيث وصلت طلائع هذه القوات في 18 من ذات الشهر.

وبدأت الأزمة الخليجية في 5 من يونيو/حزيران الماضي، حين قطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها مع قطر، وفرضت الدول الخليجية الثلاث عليها حصاراً برياً وجوياً لانتهاكها بدعوى الإرهاب، وهو ما نفتته الدوحة.

وفي 22 يونيو/حزيران الماضي، قدمت السعودية والإمارات والبحرين -عبر الكويت- إلى قطر قائمة تضم 13 مطلباً لإعادة العلاقات معها، من بينها إغلاق قناة «الجزيرة» والقاعدة التركية، وأهملتها 10 أيام لتنفيذها، إلا أن الدوحة اعتبرت هذه المطالب ليست واقعية ولا متوازنة وغير منطقية وغير قابلة للتنفيذ.

المصدر | الخليج الجديد